تكسرها امنا لان التصغير والتكسير مردان الاشياء الى اصولها
دل على ان الاصل في مذ منذ فان قيل فلم اذا كانا اسمين
كان الاسم بعدهما مرفوعا نحو مذ يومان ومنذ ليلتان
قيل انما كان الاسم بعدهما مرفوعا اذا كانا اسمين لانه
خبر المبتدا لامذ ومنذ هما المبتدا وما بعدهما هو الخبر والتقدير
في قولك ما رايته مذ يومان ومنذ ليلتان امدد ذلك
يومان وامدد ذلك ليلتان فان قيل فلم بنيت مذ ومنذ
قيل لانهما اذا كانا حرفين بنيا لان الحروف كلها مبنية واذا
كانا اسمين بنيا لتضمنهما معنى الحرف لانك اذا قلت ما رايته
مذ يومان ومنذ ليلتان ان كان المعنى فيه ما رايته من
اول اليوم الى اخرها وكذلك من اول الليلتين الى اخرهما
فلما تضمنا معنى الحرف وجب ان يبنيا وبنيت مذ على السكون
لان الاصل في البناء ان يكون على السكون فبنيت على
الاصل ومنذ بنيت على الضم لانه لما وجب تحريك الذال
لالتقاء الساكنين بنيت على الضم اتباعا لضمة الميم كما قالوا
في منتن منتن فضموا التاء اتباعا لضمة الميم ومنهم من يقول
منتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء ونظير هذين الوجهين
قراءة من قرا الحمد لله بضم اللام اتباعا لضمة الدال وقرة
من قرا الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام فلهذا كانت
مذ ومنذ مبنيان وهما مختصان بابتداء الغاية في الزمان
كما ان من مختص بابتداء الغاية في المكان واستدلوا على
جواز ذلك بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم

احق

احق ان تقوم فيه فادخل من على اول يوم وهو ظرف زمان واستدلوا
ايضا بقول زهير لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر
وما استدلوا به لا حجة لهم فيه اما قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم
فيه فالتقدير فيه من تاسيس اول يوم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه لقوله تعالى واسئل القرية والتقدير فيه اهل القرية
واهل العير وهذا كثير واما قول زهير من حجج ومن دهر فالرواية
منذ حجج ومنذ دهر وان صح ما رووه فالتقدير فيه من مر حجج ومر دهر
كما يقال رب ني السنون ومر عليه الدهور فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه على ما بينا فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب القسم

اذا قال الحرف فعل القسم قيل
انما حذف فعل القسم لكثرة الاستعمال فان قيل فلم قلتم ان الاصل
في حروف القسم الباء دون الواو والتاء قيل لان فعل القسم
المحذوف فعل لازم الا ترى ان التقدير في قولك بالله لافعلن
اقسم بالله او احلف بالله والحرف المتعدي من هذه الاحرف
هو الباء لانه الحرف الذي يقتضيه الفعل وانما كان الباء
دون غيره من الحروف المتعدية لان الباء معناها الالصاق
وكانت واو القسم وتاءه ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته
والذي يدل على ان الاصل فيها الباء انها تدخل على المظهر والمضمر والواو
تدخل على المظهر دون المضمر والتاء تختص باسم الله دون غيره فلما
دخلت الباء على المظهر والمضمر واختصت الواو بالمظهر والتاء
باسم الله دل على ان الباء هي الاصل فان قيل فلم جعلوا
الواو ودون غيرها بدلا من الباء قيل لوجهين احدهما ان الواو
تقتضي الجمع كما ان الباء تقتضي الالصاق فلما تقاربا في المعنى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)